المستوى : السنة الثانية علم النفس

1/ مفهوم الاستشارة النفسية : الاستشارة النفسية هي العملية التي تتم بين المعالج (المختص في مجال علن النفس المدرسي) و عميل في حالة سوية و رغم ذلك يعاني من قلق أو إضطراب نفسي بسيط و لديه بعض المشكلات الانفعالية و التي لا يستطيع مواجهتها و التغلب عليها و حلها بمفرده . كما تعتبر الاستشارة النفسية **موقف تعليمي** في عمومه يؤدي بالعميل الى زيادة فهمه لنفسه و لذاته و مشكلاته و لسلوكاته و محاولة إيجاد المخرج و الحلول لمشكلاته .

تركز الاستشارة النفسية حول العميل أكثر من المشكلة في حد ذاتها و الهدف المرجو منها هو تحقيق أو زيادة التوافق النفسي . وهذا ما يؤكده صاحب نظرية الذات " كارل روجرز " ، الرائد في مجال الارشاد و العلاج النفسي و التي تركز حول العلاج المتمركز حول العميل :هدف الاستشارة النفسية هو مساعدة العميل غلى أن يساعد نفسه على حل مشكلاته و إن وظيفة المعالج أو المختص هو **مساعدة العميل على أن يتخلص من انفعالاته المتعلقة بمشكلته حتى يستطيع أن يفكر بطريقة أوضح .**

المدرسة و الارشاد : إن أكبر المؤسسات حاجة الى الارشاد النفسي هي المدرسة و من أكبر مجالاته مجال التربية ...و تحتاج العملية التربوية الى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكوناته منها : احترام التلميذ كفرد في حد ذاته و كعضو في جماعة الفصل و المدرسة و المجتمع و تحقيق الحرية و الامن و الارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ في كافة جوانبها و يحقق تسهيل عملية التعليم

تعريف الارشاد النفسي : هي عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته و يدرس شخصيته ، و يعرف خبراته ، و يحدد مشكلاته و ينمي إمكاناته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته و تدريبه لكي يصل الى تحديد و تحقيق الصحة النفسية و التوافق شخصيا و تربويا و مهنيا و أسريا .

2/ الاستشارة النفسية و كيفية المساعدة : هناك طريقتان مختلفتان للمساعدة :

أ / **" التدخل المباشر** : " يتم اللقاء بطريقة تسلطية ، اي بسيطرة من المختص الذي يرى قليلا من السلبية و عدم قدرة العميل على حل مشكلاته و لذا عليه الرضوخ الى نصائح و توجيهات المختص و أوامره المباشرة .

ب / " التدخل الغير المباشر ": يتميز اللقاء بجو من الحرية و الاحترام لكل المقومات الشخصية لدى العميل و الهدف من هذا النوع من التدخل هو تعزيز الايجابيات من خلال قدرات الفرد المخفية التي يعمل المختص على إستنباطها من عمق العميل و هذا ما يجعل الفرد يعطي إيقاذ لثقة الفرد بذاته و لديه القدرة على أن يساعد ذاته .

3/ العوامل المؤثرة في علاقة المختص بالعميل :

تعتبر العلاقة بين المختص و العميل شرطا رئيسيا و حاجة ضرورية للاستشارة الناجحة الفعالة و هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في هذه العلاقة نذكر منها :

الموقف المنسق : يجب أن تكون الاستشارة فيها تنسيق بين المختص و العميل من حيث عملية التواصل و هذا يتطلب تحضير من طرف المختص و ذلك بجمع المعلومات مسبقة عن عميله .

إشراك المدرسين في عملية الاستشارة : بالرغم من أن المدرسين ليسو مختصين في المجال الارشادي الى أن المعلومات المقدمة من طرفهم لا يمكن الاستغناء عنها بحكم تعايشهم الدائم و إحتكاكم بالتلاميذ .

التطوع في الاستشارة : لا يوجد إرغام في دفع المدرسين بالتعاون في العملية الارشادية .

السرية : السرية في المعلومات الموجودة بين المختص و المدرس حول الحالات .

ملاحظة:

تعتبر المقاومة من العوامل المؤثرة في تنفيذ الاستشارة حيث في أغلب الاحيان تكون مقاومة العميل ناتجة عن عملية دخول غير تامة (أي أن العميل لم يثق بعد في المختص أو أنه لم يفهم دور المختص في عملية الاستشارة)

و يترتب عن المقاومة ظهور سلوك غير لائق من العميل كسكوته مثلا لوقت طويل أو رفضه للإجابة .

يجب على المختص أن يعطي الوقت الكافي للعميل لربط العلاقة ثم ترتيب الجلسات بحسب حالة العميل و مدى تقبله .